من نحو قولك زيد قايم علي المفعولية فما كان مبتدا
يصير مفعولا الا وما كان خبرا مفعولا ثانيا نحو حسبت
زيدا قايما قال الرضي والمفعول بالحقيقة انما هو
ما يحصل من الثاني من المصدر مضافا الي
الاول اذ معني علمت زيدا قايما علمت قيام زيد
وكذا علمت اخاك زيدا اي زيدية لكن اعرب
الجزان اعراب الاسم الواحد وذلك المفعول الحقيقي
ولذلك تدخل علي هذين لفظة ان الجاعلة الجز
ين في تقدير جزء واحد والاربعة الاخيرة وهي
ظننت وعلمت ورايت ووجدت معني اخر تنصب
مفعولا واحدا فاما ظن فيكون كذلك اذا جاءت
بمعني اتهمت تقول ظننت زيدا بالخيانة اي اتهمته
بها واما علم فاذا كانت بمعني عرف تقول
علمت زيدا اي عرفته في نفسه لا باعتبار كونه
علي صفة كما في علمت زيدا قايما هذا راي ابن
الحاجب وخالفه الرضي فقال لا يتوهم ان بين
علمت وعرفت فرقا معنويا كما قال بعضهم فان
معني علمت ان زيدا قايم وعرفت ان زيدا قايم
واحد الا ان عرف لا ينصب جزءي الاسمية كما
ينصبهما علم لا لفرق معنوي بل هو موكول الي
اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساوين

في المعني

٣٧٩

في المعني بحكم لفظي دون الاخر واما راي فقد
يكون بمعني ابصر وبمعني ضرب الرية فتنصب اذ ذاك
واحدا تقول رايت الهلال اي ابصرته ورايت
الصيد اي ضربته في ريته ومثل هذا يدخل في
المعاريض كان تستفهم عن روية زيد انت الذي
ابصرته بان يقال لك هل رايت زيدا فيقول ما رايته
مريدا انك لم اضرب واما وجد فقد يكون بمعني
اصاب نحو وجدت الضالة ومنه الحديث فمن وجد
خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه ومن خواصها اي خواص افعال القلوب
ان لا يقتصر في مفعوليها علي ذكر علي احدهما وتحذف
الاخر مع جواز حذفهما معا واعلم انهم يسمون الحذف
لدليل اختصارا ولغيره اقتصارا فان حملنا كلام
المولف علي هذا المصطلح كان المعني انه اذا لم
يقم دليل علي الحذف امتنع بالنسبة الي حذف
احدهما وجاز بالنسبة الي حذفهما معا فاما
الشق الاول فلا خلاف ان الحكم فيه كذلك واما
الشق الثاني ففيه خلاف والاكثرون علي الجواز
وصحح ابن عصفور وجعلوه كذلك كما اعطي
حيث جاز حذف مفعوليه اقتصارا تقول اعطيت
بلا تقدير شي اخر وخالفهم ابن مالك مدعيا ان

مطلب حذف احد مفعول افعال القلوب

Copyright © King Saud University